

احتفال المشاعل للإلهة نيت في سايس / إسنا في مصر في العصر اليوناني -

الروماني

يسري عبد الواحد

ينقسم البحث إلى ثلاثة أجزاء، يتناول الجزء الأول الأدلة المختلفة التي تتحدث عن احتفال المشاعل في النصوص المصرية القديمة واليونانية بدءاً من هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد؛ حيث ورد ذكر احتفال المشاعل لأول مرة في النصوص اليونانية، ثم الأدلة المختلفة التي تؤكد استمرار احتفال المشاعل في العصرين اليوناني والروماني. وهي البردية رقم ١٧ من برديةات الحبيبة في الجزء الأول، وكذا أحد نصوص سجل احتفالات معبد إسنا المؤرخة بعصر تراجان. ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد في النصوص المصرية القديمة ما يمكن أن نطلق عليه حرفياً "احتفال المشاعل" للإلهة نيت؛ فهو أحد الطقوس الهامة المرتبط بالإلهة نيت فقط وكذلك بالإله أوزيريس. أما الجزء الثاني من البحث، فيتناول رمزية المشاعل في الديانة المصرية القديمة وفي السحر؛ حيث يظهر مدى ارتباطها بالإله أوزيريس، ثم يأتي الحديث عن رمزية الاحتفال وارتباطه الوثيق باحتفال البعل الخاص بالإله أوزيريس في شهر كيبيك. أما الجزء الأخير من البحث فيؤكّد صعوبة الربط بين احتفال محدد ومجموعة معينة من السكان؛ فالاحتفالات في مصر في العصرين اليوناني والروماني أصبحت مناسبات دينية أو اجتماعية مدعواً لها كافة فئات المجتمع بغض النظر عن انتمائها العرقي أو وضعها القانوني.